

بحار الأنوار

[178] الريحان على الولد وعلى الرزق " ولا يقفون " أي لا يهتمون ولا يقذفون أولا يتبعونهم بغير حجة في القاموس قفوته تبعته، وقذفته بالفجور صريحا، ورميته بأمر قبيح " فهم الرواغون " : أي يميلون عن الناس ومخالطتهم، أو يجادلون في الدين ويدخلون الناس فيه بالحكمة والموعظة الحسنة، وفي القاموس: راغ الرجل والثعلب روغا وروغانا مال وحاد عن الشيء، وهذه روغتهم وياغتهم بكسرهما أي مضطربهم وأخذتني بالرويغة بالحيلة من الروغ وأراغ أراد وطلب، و المراوغة المصارعة. 35 - مشكوة الانوار: عن علي بن الحسين عليه السلام: قال: صلى أمير المؤمنين عليه السلام: ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح، وأقبل على الناس بوجهه فقال: وإني لقد أدركنا أقواما كانوا يبیتون لربهم سجدا وقياما يراوحن بين جباههم وركبهم، كأن زفير النار في آذانهم، إذا ذكرنا عندهم مادوا كما يمد الشجر، كأن القوم باتوا غافلين، قال: ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض صلوات الله عليه (1). 36 - ومنه: عن عمرو بن سعيد بن بلال قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ونحن جماعة فقال: كونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي واعلموا يا شيعة آل محمد ! ما بيننا وبين الله من قرابة، ولا لنا على الله حجة، ولا يقرب إلى الله إلا بالطاعة، من كان مطيعا نفعته ولايتنا، ومن كان عاصيا لم تنفعه ولايتنا. قال: ثم التفت إلينا وقال: لا تغتروا ولا تفتروا، قلت: وما النمرقة الوسطى؟ قال: ألا ترون أهلا تأتون أن تجعلوا للنمط الاوسط فضله (2). بيان: النمرقة بضم النون والراء وكسرهما الوسادة، والنمط الطريقة من الطرائق، والجماعة من الناس أمرهم واحد، وأصله ضرب من البسط له خمل رقيق " ألا ترون إلخ " أي تدخلون بيتا فيه أنماط ونمازق تتوجهون إلى الوسط منها و

(1) مشكوة الانوار ص 61 تراه مشروحا في ج 67

ص 360. (2) مشكوة الانوار ص 60 (*).